

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/HRC/10/87
26 February 2009

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة العاشرة
البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب: متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال
لإعلان وبرنامج عمل ديربان عن دورته السادسة*

الرئيس - المقرر: السيد دايان جاياتيلكا (سري لانكا)

موجز

يشتمل هذا التقرير على مداوات الدورة السادسة للفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان. وقد قسم الفريق العامل دورته السادسة إلى جزأين: أحدهما من ١١ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨ والآخر اجتماع إضافي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. ويتضمن التقرير سرداً لوقائع الجلسات ومرفقات، بما في ذلك مساهمة الفريق العامل في مؤتمر ديربان الاستعراضي.

* عُقدت الدورة السادسة للفريق العامل الحكومي الدولي في جزأين: جزء أول في الفترة من ٢١ كانون الثاني/يناير إلى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٨، وجزء ثانٍ بتاريخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وترد المرفقات باللغة التي قُدمت بها فقط.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١	أولاً - مقدمة
٣	١٥-٢	ثانياً - تنظيم الدورة
٣	٣	ألف - الحضور.....
٣	٦-٤	باء - افتتاح الدورة
٤	١١-٧	جيم - انتخاب الرئيس - المقرر
٥	١٢	دال - إقرار جدول الأعمال
٥	١٥-١٣	هاء - تنظيم العمل
٥	٢٨-١٦	ثالثاً - إفادات عامة عن مشروع برنامج العمل في أثناء الجزء الأول.....
		رابعاً - استعراض التوصيات بوصفها مساهمة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان
٧	٣٢-٢٩	الاستعراضى
٨	٥٤-٣٣	خامساً - العمل المستقبلي للفريق العامل.....

Annexes

الصفحة		
١٢I List of participants
١٣II Agenda
	Draft programme of work of The Intergovernmental Working Group on the Effective Implementation of the Durban Declaration and Programme of	.III
١٤	Action at its sixth session

أولاً - مقدمة

١- يقدم الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان هذا التقرير بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان ٥/١ ومقرره ١٠٣/٣. وقد اعتمدت التوصيات والاستنتاجات بتوافق الآراء^(١) بوصفها إسهامات في اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، وفقاً لقرار مجلس حقوق الإنسان ٢/٣ ومقرر اللجنة التحضيرية ل ت ١٠/١.

ثانياً - تنظيم الدورة

٢- عقد الفريق العامل الحكومي الدولي الجزء الأول من دورته السادسة في الفترة من ٢١ كانون الثاني/يناير إلى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٨. وعقب افتتاح الدورة وانتخاب الرئيس - المقرر، أُرجئت الدورة للأسبوع التالي. وعقد الفريق العامل الجزء الثاني من دورته السادسة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وفي أثناء الجزء الأول، عقد الفريق ما مجموعه سبع جلسات؛ وفي الجزء الثاني عقد الفريق العامل جلسة واحدة.

ألف - الحضور

٣- حضر جزأى الدورة ممثلو الدول الأعضاء، ومراقبون عن الدول غير الأعضاء، ومراقبون آخرون ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية (انظر المرفق الأول).

باء - افتتاح الدورة

٤- في الجزء الأول من الدورة، افتتح منسق وحدة مناهضة التمييز الجلسة الأولى باسم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وفي الجزء الثاني، افتتح الجلسة رئيس الفريق العامل الحكومي الدولي.

٥- وعند افتتاح الجلسة الأولى من الدورة السادسة، رحب منسق وحدة مناهضة التمييز بالدول الأعضاء في الاجتماع باسم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومدير شعبة البحوث والحق في التنمية. وشدد المنسق على أن الفريق العامل يواجه أهم التحديات، وهو مساهمته في اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي حسب طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره ٢/٣. وتناول منسق وحدة مناهضة التمييز البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت الخاص بانتخاب رئيس - مقرر جديد للفريق العامل، وطلب من الوفود تعيين مرشحين لتولي هذا المنصب.

٦- وعند افتتاح الجزء الثاني من الدورة السادسة، ذكّر رئيس الفريق العامل الحكومي الدولي بأن الفريق لم يتمكن من عقد الجزء الثاني من الدورة السادسة، الذي كان مقرراً أن يُعقد في الفترة من ٣ إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، بسبب عدم إتاحة خدمات كاملة للمؤتمرات. وأعرب الرئيس عن شكره لرئيس اللجنة

(١) انظر الوثيقة A/CONF.211/PC.2/CRP.4. الوثيقة متاحة عند الطلب من الأمانة.

المخصصة المعنية بالمعايير التكميلية على تنظيم عمل اللجنة على نحو مكن الفريق العامل الحكومي الدولي من عقد اجتماع في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ من أجل اختتام دورته السادسة واعتماد التقرير.

جيم - انتخاب الرئيس - المقرر

٧- أعرب ممثل الصين، متكلماً باسم مجموعة الدول الآسيوية، عن تقديره للرئيس - المقرر المنتهية ولايته، خوان مارتايب الممثل الدائم لشيلي لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، لقيادته المتميزة وإسهامه الشخصي في عمل الفريق العامل الحكومي الدولي. وبعد ذلك قدم المندوب الصيني ترشيح دايان جاياتيليك، الممثل الدائم لسري لانكا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وشدد المندوب على أهلية السيد جاياتيليك لتولي منصب الرئيس - المقرر في ضوء مؤهلاته الأكاديمية العالية وتجربته الثرية ونزاهته الشخصية. وأشار المندوب الصيني إلى خبرة السيد جاياتيليك الفنية في ميدان وضع السياسات وخبرته في منظمة العمل الدولية. وأكد المندوب مجدداً ثقته في أن انتخاب السيد جاياتيليك سيسهم في التنفيذ الفعال لولاية الفريق العامل.

٨- وأيد ممثل مصر، الذي تكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية، ترشيح دايان جاياتيليك للمنصب مشدداً على تجربته ذات الصلة وخبرته المناسبة في الميدان. وكرر ممثل مصر ما ذكره ممثل الصين من أن اختيار السيد جاياتيليك لمنصب الرئيس - المقرر سيسهم في التنفيذ الفعال لولاية الفريق العامل. وباعتبار عدم وجود اعتراض على تعيين السيد جاياتيليك، فقد أعلن انتخابه بالتركية رئيساً - مقررًا للفريق العامل الحكومي الدولي.

٩- وأعرب الرئيس - المقرر، في خطابه الافتتاحي، عن تقديره لسلفه خوان مارتايب. وأشاد، في معرض حديثه، بالعمل الذي أنجزه السيد مارتايب في تحمل مهمة الفريق العامل الشاقة. وشكر الرئيس - المقرر المندوبين وممثلي المجموعات الإقليمية على تعيينه، واعترف بالمسؤولية وبأهمية ولاية وعمل الفريق العامل.

١٠- وأكد الرئيس - المقرر أنه لم يكن ممكناً أخلاقياً ألا يستجيب لدعوتي المجموعتين الأفريقية والآسيوية لتولي رئاسة هذا الفريق العامل المهم جداً. وأشار إلى أمثلة محددة وعامة لكفاح الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي من أجل الحرية والاعتاق. وذكر الرئيس - المقرر أن كل شخص مسؤول عن المشاركة في الكفاح ضد العنصرية وما يتصل بها من شروخ تطل الجميع.

١١- وتكلم الرئيس - المقرر بإسهاب عن أهمية الفريق العامل الحكومي الدولي لتنفيذ ولايته، وشجع الدول الأعضاء على أن تناقش المسائل باستفاضة أمام الفريق العامل من أجل تطوير إسهامات وتوصيات مناسبة وذات صلة تُقدم إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. وشدد الرئيس - المقرر على ضرورة تحديد المسائل الواقعية والمدموسة التي تدرج ضمن مكافحة العنصرية، كما شدد على التزامه بضمان التنفيذ الفعال للأهداف المحددة في إطار ولاية الفريق. وشجع الرئيس - المقرر الفريق العامل على السعي إلى تحقيق توافق آراء عن طريق الحوار والنقاش المناسبين حول المسائل الهامة المتصلة بتنفيذ ولايته. وسيشكل ذلك أساساً هاماً للتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

دال - إقرار جدول الأعمال

١٢ - أقر الفريق العامل، في أثناء الجزء الأول من الدورة، جدول أعمال دورته السادسة (A/HRC/7/WG.3/1)، انظر المرفق الثاني).

هاء - تنظيم العمل

١٣ - وافق الفريق العامل الحكومي الدولي، في أثناء الجزء الأول من الدورة، على برنامج عمله (المرفق الثالث). واسترعى الرئيس - المقرر انتباه الفريق العامل إلى مقرر مجلس حقوق الإنسان ١٠٣/٣، المؤرخ في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، والذي عدل المجلس بموجبه ولاية الفريق العامل كالتالي: " (و) أن يطلب إلى الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان عقد الجزء الثاني من دورته الخامسة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ وأن تشكل هذه الدورة خاتمة تعلق باب مناقشات الفريق العامل ومداولاته بشأن مسألة المعايير التكميلية؛" و" (ح) أن يطلب إلى الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان مواصلة عمله الهام فيما يتعلق بالحرص على التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان على النحو الذي عهد به قرار لجنة حقوق الإنسان ٦٨/٢٠٠٢ المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ من خلال التركيز على الأجزاء الحاسمة الأخرى من إعلان وبرنامج عمل ديربان التي تقتضي اهتماماً فورياً".

١٤ - وبموجب المقرر المذكور أعلاه، سلط الرئيس - المقرر الضوء على الحاجة إلى مناقشة برنامج عمل الفريق العامل في ضوء ولايته المعدلة. وفي هذا الصدد، شدد على ضرورة الاجتماع بجميع المنسقين من جميع المجموعات الإقليمية للدول، فضلاً عن الوفود منفردة من أجل معرفة آرائها بشأن مضمون برنامج العمل.

١٥ - وأرجأ الرئيس - المقرر الاجتماع أسبوعاً واحداً عقد خلاله مشاورات. وكشفت هذه المشاورات عن التوجه العام فيما يخص اهتمامات وشواغل المجموعات الإقليمية والمندوبين. وعقب المشاورات، استُهلّت الدورة، التي استؤنفت في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، بنقاش حول مشروع برنامج العمل.

ثالثاً - إفادات عامة عن مشروع برنامج العمل في أثناء الجزء الأول

١٦ - أعرب الرئيس - المقرر عن رضاه عن المشاورات التي أجراها مع منسقي المجموعات الإقليمية للدول ومع المندوبين بشأن برنامج العمل. كما أعرب عن رغبته في أن تتوصل الوفود فوراً إلى اتفاق بشأن محتوى برنامج العمل.

١٧ - وشددت ممثلة سلوفينيا، التي تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي، على تحفظات مجموعتها فيما يخص جوانب بعينها في مشروع برنامج العمل. ورأت المندوبة أنه ينبغي أن يؤجل الفريق العامل الحكومي الدولي دورته حتى اختتام عمل اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. وأكدت أن العمل الجاري في دورة الفريق العامل يتداخل مع ما يجري في العملية التحضيرية المؤدية إلى مؤتمر ديربان الاستعراضي. وفي حين أعربت المندوبة عن تقديرها للأمانة بشأن مشروع برنامج العمل، أبدت تحفظاتها فيما يتعلق بمضمونه، وقالت بضرورة إدخال عدة تغييرات على برنامج العمل لكي يصبح مناسباً.

١٨- وشدد الرئيس - المقرر على أن برنامج العمل يمكن تعديله بمجرد التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مضمونه. بيد أنه، فيما يخص تأجيل عمل الفريق حتى اختتام عمل اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي في نيسان/أبريل، أكد الرئيس - المقرر أن ذلك سيكون من الصعب جداً لأن مجلس حقوق الإنسان، بتعديله ولاية الفريق العامل، لم ينص على تأجيل دوراته. وبناء على ما ذكر، يجب أن يواصل الفريق العامل عمله وفقاً لولايته.

١٩- وشدد ممثل مصر، الذي تكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية، على أن الاقتراح الخاص بتأجيل الفريق العامل دورته إلى ما بعد دورة اللجنة التحضيرية في نيسان/أبريل أعطى انطباعاً بأن الفريق ليس له ولاية خاصة به، وهو غير صحيح. وشدد الممثل على أنه على الرغم من أن برنامج العمل دون تطلعات مجموعته، فإنها على استعداد للعمل به. وأضاف أن الفريق العامل أمامه بعض العمل، إذ لا يزال هنالك الكثير من المسائل التي يجب أن ينظر فيها الفريق في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان.

٢٠- ونبه الرئيس - المقرر إلى أنه لا ينبغي الوقوف كثيراً عند المسائل الخلافية التي تستغرق الوقت المحدود أصلاً. وذكر أنه ينبغي، بدلاً من ذلك، أن يدرس الفريق العامل ويعدل التوصيات المتفق عليها بتوافق الآراء في الدورات السابقة بغية تجميع مساهمة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي.

٢١- وأكد ممثل البرازيل، الذي تكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أنه ينبغي أن يركز عمل الفريق العامل على تطوير مساهمته في اللجنة التحضيرية. وشدد المندوب على الحاجة إلى تسليط الضوء على توصيات الفريق العامل السابقة بوصفها جزءاً ضرورياً من مساهمة الفريق العامل في اللجنة التحضيرية. كما شدد المندوب على أنه ليس من الحكمة وضع استنتاجات الفريق العامل وتوصياته السابقة جانباً، لأن تجاهلها يمكن أن يفاقم التوتر السياسي المرتفع أصلاً حول مؤتمر ديربان الاستعراضي.

٢٢- ورأى عدة مندوبين أن إعادة التفاوض حول المسائل التي سبق تناوؤها في دورات الفريق العامل الفارطة ستكون لها آثار سلبية على توافق الآراء الذي تحقق، وأيدوا الدعوات الموجهة إلى الفريق العامل للتركيز على المسائل التي تحقق بشأنها أعلى مستوى من توافق الآراء.

٢٣- وشدد أحد الممثلين على استعداد وفده لاستعراض العمل الذي أكمله الفريق العامل، ليس من أجل تعديله ولكن للتأكد من أن التوصيات التي اعتمدت والاستنتاجات التي تم التوصل إليها لا تزال صالحة. وأعرب مندوبون آخرون عن اتفاقهم على أن دورة الفريق العامل هذه بالتحديد ستسهم في الدورة الموضوعية للجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي في نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

٢٤- وأكدت مندوبة أخرى على الأهمية التي توليها لتحقيق توافق الآراء، وشددت على أهمية مواصلة العمل المفيد الذي يقوم به الفريق العامل في نطاق ولايته. وذكرت كذلك استعداد وفدها لمواصلة العمل بصرف النظر عن تحفظاته على مشروع برنامج العمل.

٢٥- وذكرت مندوبة أخرى أنه سيكون من المستصوب اتباع نهج عملي بشكل أكبر. وسلّمت بضرورة تحديث البيانات الخاصة بتوصيات بعينها. وقالت إن الفريق العامل سيستعرض، في معرض قيامه بذلك، استنتاجات وتوصيات الدورات السابقة، كما سيحدد أهمها من أجل تضمينه في المساهمة في مؤتمر ديربان الاستعراضي.

وأضافت أن هذه الاستراتيجية ستمكّن من اتباع نهج أكثر تركيزاً مما سيكون أساسياً ومفيداً للغاية في تجميع مساهمة.

٢٦- وشددت المندوبة كذلك على أنه سيكون مفيداً إجراء تحليل دقيق للاستنتاجات والتوصيات السابقة من أجل اختيار أنسبها ليضمّن في المساهمة. ودعت المندوبة دولاً أعضاء أخرى إلى اتباع هذا النهج عند النظر في البند ٣ من مشروع برنامج العمل، وعنوانه "استعراض التوصيات بوصفها مساهمات في مؤتمر ديربان الاستعراضي".

٢٧- وعلق عدد من المندوبين على البند ٦ من مشروع برنامج العمل بعنوان "اعتماد التقرير". وأعرب المندوبون عن قلقهم إذ إنه سيكون من السابق لأوانه، في هذه المرحلة، اعتقاد التوصل إلى توافق في الآراء بشأن اعتماد التقرير بنهاية الجزء الأول من الدورة.

٢٨- واعتمد الفريق العامل برنامج العمل المعدل على أساس توافق الآراء. وأعرب الرئيس - المقرر عن رضاه وشجع الفريق العامل على المضي قدماً بنفس روح توافق الآراء، لا سيما في ضوء العمل الذي ينتظره في الجزء الثاني من الدورة.

رابعاً - استعراض التوصيات بوصفها مساهمة في اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي

٢٩- واصل الفريق العامل الحكومي الدولي، تماشياً مع جدول أعماله وبرنامج عمله، النظر في البند ٣ بعنوان "استعراض التوصيات بوصفها جزءاً من المساهمة في مؤتمر ديربان الاستعراضي". ويتوافق هذا البند من جدول الأعمال وبرنامج العمل مع مقرر اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي ل ت-١/١٠ الوارد في تقرير اللجنة التحضيرية عن أعمال دورتها الأولى (A/62/375)، ومع قرار مجلس حقوق الإنسان ٢/٣ المؤرخ في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، والذي طلب فيه المجلس إلى الفريق العامل وغيره من آليات "مساعدة اللجنة التحضيرية من خلال القيام بالاستعراضات وتقديم التوصيات، عبر مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بوصف ذلك مساهمات في نتائج المؤتمر الاستعراضي". وقد اضطلع بإعداد مساهمة الفريق العامل على أساس وثيقة بعنوان "تجميع الاستنتاجات والتوصيات" التي تشتمل على التوصيات والاستنتاجات المعتمدة بتوافق الآراء في خلال الدورات الخمس للفريق العامل.

٣٠- واتفق الفريق العامل على عدم الدخول في عملية إعادة التفاوض بشأن الاستنتاجات والتوصيات، ولكنه قرر، بدلاً من ذلك، أنه ربما كانت هنالك حاجة إلى حذف بعض التوصيات المعتمدة في دوراته السابقة من مساهمة الفريق في اللجنة التحضيرية. ولتيسير العمل، حددت الأمانة بخط مائل بعض التوصيات التي فات أوانها و/أو لم تعد ذات صلة بعمل اللجنة التحضيرية.

٣١- وافتتح الرئيس - المقرر النقاش حول استعراض التوصيات السابقة مبتدئاً بالتوصيات المعتمدة في الدورة الأولى للفريق العامل (٢٠٠٣) ومحتماً بتلك المعتمدة في دورته الخامسة (٢٠٠٧). وقرر الفريق العامل أن أية إشارة إلى مسألة المعايير التكميلية ستُحذف من الوثيقة الختامية للاستنتاجات والتوصيات التي ستُقدم إلى اللجنة

التحضيرية، لأن مجلس حقوق الإنسان نص في مقرره ١٠٣/٣ على أن الدورة الخامسة للفريق العامل ينبغي "أن تشكل خاتمة تغلق باب مناقشات الفريق العامل ومداولاته بشأن مسألة المعايير التكميلية". ونص المقرر نفسه على إنشاء "لجنة مخصصة تابعة لمجلس حقوق الإنسان معنية بوضع معايير تكميلية، تُسند إليها ولاية وضع معايير تكميلية، على سبيل الأولوية والضرورة، إما في شكل اتفاقية أو بروتوكول إضافي (بروتوكولات إضافية) للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وذلك لسد الفجوات الموجودة في هذه الاتفاقية وأيضاً لتقديم معايير جديدة ترمي إلى مكافحة جميع أشكال العنصرية المعاصرة، بما فيها التحريض على الكراهية العنصرية والدينية".

٣٢- وأسفر الاستعراض عن تجميع التوصيات والاستنتاجات من دورات الفريق العامل الخمس السابقة. كما أن التوصيات والاستنتاجات المضمنة في التجميع، والتي ستقدم إلى اللجنة التحضيرية، قد تم استكمالها أو حذفها أو كتابتها بحروف مائلة للإشارة إلى أنها لا تمثل جزءاً من المساهمة، وذلك إما لأن التوصية قد نُفذت أو لأنه قد فات أوانها. وترد مساهمة الفريق العامل في اللجنة التحضيرية في الوثيقة بعنوان "تجميع الاستنتاجات والتوصيات التي اعتمدها الفريق العامل الحكومي الدولي بشأن التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان".

خامساً - العمل المستقبلي للفريق العامل

٣٣- اقترح ممثل مصر، متكلماً باسم مجموعة الدول الأفريقية، قائمة بخمسة مواضيع التي إما أن الفريق العامل لم ينظر فيها أو لم يستنفد بعد النقاش حولها، وردت في إعلان وبرنامج عمل ديربان. واعتبر المندوب أن تحليل الفريق العامل للمواضيع الخمسة سيسهم في عملية استعراض ديربان وفي تنفيذ الفريق العامل لولايته. والمواضيع المقترحة هي: (أ) توفير السبل الفعالة للانتصاف والتظلم والجبر والتعويض وسائر التدابير، على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية، لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان الناتجة عن العنصرية؛ (ب) التحريض على الكراهية العنصرية و/أو الدينية؛ (ج) التنميط العنصري؛ (د) استرداد الكرامة البشرية؛ (هـ) العنصرية والملاحقون والمهاجرون وملتمسو اللجوء.

٣٤- وأكدت ممثلة سلوفينيا، متكلماً باسم الاتحاد الأوروبي، أن النقاش حول العمل المستقبلي للفريق العامل الحكومي الدولي ينبغي أن يكون بعد نيسان/أبريل ٢٠٠٨، بمجرد عقد مؤتمر ديربان الاستعراضي، أو على الأقل بمجرد عقد الدورة الموضوعية للجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. ووفقاً لهذا الوفد، فإن وضع جدول أعمال الدورة المقبلة لهذا الفريق العامل الآن أمر يجانب الحكمة.

٣٥- واعتبر ممثل البرازيل، متكلماً باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن عمل الفريق العامل الحكومي الدولي ينبغي أن يركز في معظمه في تطوير مساهمات ومدخلات في العملية التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي، حسبما حددته اللجنة التحضيرية في دورتها الأولى. وينبغي للفريق العامل الحكومي الدولي، في تحليله وقراره بشأن المساهمات/المدخلات في العملية التحضيرية، أن يبدأ من العمل المنجز والنتائج المحققة حتى تاريخه، بدون استبعاد إمكانية النقاش حول أية مسألة تتصل بمتابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان. وأعرب المندوب عن أمله في أن تسهم هذه العملية في تحقيق توافق الآراء، كما دعا جميع الوفود والمجموعات الإقليمية للمشاركة في المناقشات بروح بناءة.

٣٦- وأبرز أحد الممثلين أن النتائج الملموسة للفريق العامل وعملية استعراض ديربان مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنهج توافقي ومشاركة بناءة حقاً. وأضاف أن وفده سيواصل تكريس الاهتمام الكامل لهذا الفريق العامل الحكومي الدولي، كما أكد على أهمية المشاركة النشطة والبناءة والنهج التوافقي في تنفيذ ولايته.

٣٧- وشجع الرئيس - المقرر جميع الوفود على أن تتبع هذا النهج المعتدل.

٣٨- واعتبر مندوب آخر أن رؤيته الأولية هي أن يؤدي الفريق العامل الحكومي الدولي دوراً ريادياً في الإعداد لمؤتمر ديربان الاستعراضي. وأشار إلى أن وفده ظل مرناً مع التركيز على الهدف الرئيسي، وهو الإعداد للمؤتمر. وأثار المندوب نقطة تمثلت في أنه إذا ما أُريد للجزء الثاني من الدورة السادسة للفريق العامل أن يكون ذا مغزى، فيجب التوصل إلى بعض الاتفاق بشأن المواضيع التي ستناقش في ذلك الوقت.

٣٩- وسلط الرئيس - المقرر الضوء على تقارب الآراء بشأن نهج محافظ ومعتدل، كما حث الوفود على أن تواصل في هذا الاتجاه. وأشار إلى أنه من غير المرجح التوصل إلى توافق في الآراء إذا كانت المواضيع المختارة للدورة الثانية تضم مجالات مثيرة للتراع. وذكر أنه، بدون المخاطرة بعيداً، يمكن أن يكون المجال مفتوحاً أمام مواضيع جديدة ما دامت مدرجة في إعلان وبرنامج عمل ديربان. وذكر أن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب مسائل ينبغي مناقشتها دائماً في ضوء الضرورات الأخلاقية والتاريخية المرتبطة بها. ومن ثم، فقد ارتاب في مسألة مقاومة مناقشة المواضيع في كثير من المحافل داخل الأمم المتحدة. وتكفل الرئيس - المقرر بعدم مناقشة مواضيع جديدة لا تندرج في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان في الدورة المقبلة للفريق العامل الحكومي الدولي. وفي هذا الصدد، فقد ذكر الوفود بفائدة مسرد الكلمات الخاص بالإعلان وبرنامج العمل، والذي عُمم لتيسير الرجوع إليهما.

٤٠- وأشار أحد الممثلين إلى أنه بما أن الكثير من المواضيع في إطار إعلان وبرنامج عمل ديربان لم يجر بحثها، فإنه يشجع الوفود على أن تضمن استئناف الفريق العامل الحكومي الدولي عمله وتنفيذ ولايته.

٤١- واستفسر مندوب آخر عن سبب مناقشة ولاية الفريق العامل الحكومي الدولي بعد أن أقرتها وحددها بشكل واضح الهيئة الرقابية للفريق، وهي مجلس حقوق الإنسان.

٤٢- وأكدت مندوبة الاتحاد الأوروبي مجدداً أن موقف الاتحاد كان واضحاً منذ البداية. وموقفه هو أن الاتحاد الأوروبي لا يقبل أية بنود جديدة بشأن العمل المستقبلي. وفي حين أن الاتحاد الأوروبي لم يرغب في قطع الطريق أمام أية مناقشات مستقبلية، فإنه لا يمكن أن يشارك في التوصل إلى استنتاجات وتوصيات عن طريق توافق الآراء بشأن العمل المستقبلي للفريق العامل الحكومي الدولي.

٤٣- وأوصى أحد الممثلين بالإبقاء على نهج شامل فيما يخص العمل المستقبلي للفريق العامل الحكومي الدولي.

٤٤- وشدد ممثل مجموعة الدول الأفريقية، مؤكداً موقفَ مجموعته من جديد، على أن الفريق العامل الحكومي الدولي ليس هيئة فرعية للجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. وبناء على ذلك، ليس ثمة سبب لأن ينتظر الفريق نتائج الدورة الموضوعية للجنة التحضيرية حتى يواصل عمله.

٤٥- وأعرب ممثل آخر عن جزعه لأن موقف الاتحاد الأوروبي يبدو متناقضاً مع كل من توافق الآراء الذي تحقق في مكتب اللجنة التحضيرية ودورها التنظيمية (المنعقدة في الفترة ٢٧-٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧) التي يُعد الاتحاد الأوروبي طرفاً فيها. وسلط المندوب كذلك الضوء على أن العمل المضطلع به بعد ٢٠٠١ في سياق متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تم على مستوى السفراء في جنيف وفي سياق الفريق العامل الحكومي الدولي.

٤٦- وأشار المندوب كذلك إلى أن بعض المواضيع الحاسمة المتضمنة في الإعلان وبرنامج العمل مثل "المظالم التاريخية" هي مواضيع منبثقة عن الجزء الوزاري في أثناء مؤتمر ديربان لعام ٢٠٠١، الذي كان فيه تمثيل جميع الوفود التي شاركت في الفريق العامل الحكومي الدولي على المستوى الوزاري. واقترح المندوب كذلك أن يتصل الرئيس برؤساء الوفود السياسية الممثلة في الفريق لبحث بعض القضايا الحساسة على مستوى نظرائه.

٤٧- وأكد ممثل الاتحاد الأفريقي، بوصفه وفداً مراقباً، أنه من الأهمية بمكان أن تعمل الدول الأفريقية والاتحاد الأوروبي سوياً من أجل تحقيق الأهداف المشتركة ليس في إطار الفريق العامل الحكومي الدولي فحسب، بل كذلك في نظام حقوق الإنسان بأكمله. وأفاد أن الجانبين شاركوا مؤخراً في اجتماع بِناء على مستوى القمة في لشبونة، وأهما اتفقا في إعلانهما على عدة أهداف من ضمنها "التصدي للتحديات المعاصرة المشتركة التي تواجه القارتين". وقررا أيضاً إنشاء شراكة استراتيجية تدعمها استراتيجية وخطة عمل مشتركة لتعزيز أمور عديدة من بينها تعاونهما في تحقيق الأهداف في مجالات عديدة بما فيها حقوق الإنسان والحكم الرشيد.

٤٨- واعتقد ممثل الاتحاد الأفريقي أن المسائل التي تجري مناقشتها في هذا المحفل رئيسة إن لم تكن حاسمة في تحقيق الحكم الرشيد والأهداف العالمية لجميع مبادئ حقوق الإنسان. وأكد أن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في صميم كثير من العهود والصكوك والعمليات الدولية لحقوق الإنسان.

٤٩- وأشار الممثل كذلك إلى أن جميع أعضاء الأمم المتحدة قد ألزموا أنفسهم بمكافحة هذه الآفات. وأضاف أن الذين يمثلون حكوماتهم في هذا المحفل يدركون هذه الحقيقة. وعليه، فإن عدم التوصل إلى توافق آراء بشأن العمل المستقبلي لهذه الدورة من دورات الفريق العامل الحكومي الدولي وعمله الموضوعي سترسل إشارة خاطئة إلى العالم الخارجي حيث تظهر حالات العنصرية والتعصب بأعداد متزايدة وبأشكال أكثر تعقيداً.

٥٠- وعقب المشاورات التي أجراها الرئيس - المقرر مع ممثلي المجموعات الإقليمية للدول، أعلن أنه قد تم التوصل إلى اتفاق بشأن الآتي: (أ) ستتواصل المناقشات حول العمل المستقبلي للفريق العامل الحكومي الدولي، ولكن سيمارس ممثل الاتحاد الأوروبي حقه في عدم المشاركة في النقاش، وسيكون الاتحاد الأوروبي مستمعاً نشطاً؛ (ب) سيكون سجل النقاش متضمناً في تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي؛ (ج) الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها عن طريق توافق الآراء وعنوانها "تجميع الاستنتاجات والتوصيات" ستكون الاستنتاجات والتوصيات المعتمدة الوحيدة، وستقدم إلى اللجنة التحضيرية.

٥١ - وطلب أحد الممثلين توضيحاً حول ما إذا كان الاتحاد الأوروبي ينوي، في الدورات المستقبلية للفريق العامل الحكومي الدولي، الثبات على موقفه المعتمد والمتمثل في عدم المشاركة في المناقشات المرتبطة بعمل الفريق المستقبلي. ولم يكن ممثل الاتحاد الأوروبي في موقف يتيح له تقديم إجابة كاملة عن السؤال في هذه المرحلة.

٥٢ - وأعلن الرئيس - المقرر أنه سيتم الاتفاق على موعد الجزء الثاني من الدورة السادسة للفريق العامل وعلى المواضيع التي ستنظر فيها عن طريق مشاورات غير رسمية. وبتاريخ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، عقد الفريق العامل مشاورات مع المنسقين الإقليميين لمناقشة برنامج العمل للجزء الثاني من الدورة السادسة. وتم، عقب ذلك، الاتفاق على مشروع برنامج عمل (المرفق الثالث).

٥٣ - ولم يتمكن الفريق العامل الحكومي الدولي من أن يعتمد رسمياً مشروع برنامج العمل للجزء الثاني من الدورة السادسة وأن يناقش مضمون مشروع برنامج العمل، وذلك بسبب عدم توفر خدمات كاملة للمؤتمرات. وعليه، اختتم الفريق دورته السادسة بجملة عُقدت في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

٥٤ - وبتاريخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر، اعتمد الفريق العامل مشروع التقرير الخاص بدورته السادسة بشرط الاستشارة.

ANNEXES

Annex I

LIST OF PARTICIPANTS

States Members of the United Nations

Afghanistan, Algeria, Andorra, Angola, Argentina, Armenia, Australia, Austria, Azerbaijan, Bahrain, Bangladesh, Belgium, Benin, Bolivia, Bosnia and Herzegovina, Brazil, Burkina Faso, Cambodia, Chile, China, Colombia, Costa Rica, Cuba, Cyprus, Denmark, Dominican Republic, Ecuador, Egypt, El Salvador, Ethiopia, Finland, France, Germany, Ghana, Greece, Guatemala, Haiti, Hungary, India, Indonesia, Ireland, Iran (Islamic Republic of), Italy, Japan, Latvia, Lesotho, Libyan Arab Jamahiriya, Lithuania, Madagascar, Malaysia, Mauritania, Mauritius, Mexico, Morocco, Myanmar, Nepal, Netherlands, Nigeria, Norway, Pakistan, Panama, Philippines, Qatar, Republic of Korea, Romania, Russian Federation, Senegal, Serbia, Singapore, Slovakia, Slovenia, South Africa, Spain, Sri Lanka, Sudan, Swaziland, Sweden, Switzerland, Syrian Arab Republic, Tanzania, Thailand, The former Yugoslav Republic of Macedonia, Timor-Leste, Tunisia, Turkey, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Uruguay, Venezuela (Bolivarian Republic of), Yemen, Zimbabwe.

Non-Member States represented by observers

Holy See

Other observer

Palestine

Intergovernmental organizations

African Union, European Commission, Council of the European Union, League of Arab States, Organization of the Islamic Conference.

Non-governmental organizations in consultative status with the Economic and Social Council

Action internationale pour la paix et le développement dans la région des Grands Lacs, Association World Citizens, Caritas Internationalis, Center for Interethnic Cooperation, Commission africaine de promotions de la santé des droits de l'homme, International Youth and Student Movement for the United Nations (ISMUN), Mouvement contre le racisme et pour l'amitié entre les peuples (MRAP), UN Watch, World Jewish Congress.

Non-governmental organizations not in consultative status with the Economic and Social Council

Afro Swedish National Association

Annex II

AGENDA

1. Opening of the session
2. Election of the Chairperson-Rapporteur
3. Adoption of the agenda
4. Organization of work
5. Recommendations for future work

Annex III

**DRAFT PROGRAMME OF WORK OF THE INTERGOVERNMENTAL
WORKING GROUP ON THE EFFECTIVE IMPLEMENTATION OF
THE DURBAN DECLARATION AND PROGRAMME OF ACTION
AT ITS SIXTH SESSION**

(Geneva, 21 January to 1 February 2008)

Amended draft programme of work of the second week

Time ^a	Monday 28 January 2008	Tuesday 29 January 2008	Wednesday 30 January 2008	Thursday 31 January 2008	Friday 1 February 2008
Morning	No meeting	<p>Item 1</p> <p>Reconvening of the session</p> <p>Item 2</p> <p>Organization of work</p> <p>Item 3</p> <p>Overview of recommendations as contribution to the Durban Review Conference</p> <p>Recommendations adopted at <u>second</u> session (26 January-6 February 2003)</p> <p>(a) Racism and education</p> <p>(b) Racism and poverty</p>	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Recommendations adopted at the <u>fifth</u> session (first part 5 to 9 March 2007)</p> <p>The role of national plans of action in combating racism</p>	<p>Item 4</p> <p>Discussion on the future work of the Working Group</p>	<p>Item 5</p> <p>Conclusions and recommendations of the session</p>
Afternoon	No meeting	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Recommendations adopted at <u>third</u> session (11-22 October 2003)</p> <p>(a) Racism and health</p> <p>(b) Racism and the Internet</p> <p>Item 3 (continued)</p> <p>Recommendations adopted at <u>fourth</u> session, (16-27 January 2006)</p> <p>High level seminar on:</p> <p>(a) Racism and the Internet</p> <p>(b) Racism and globalization</p>	<p>Item 3 (continued)</p>	No meeting	<p>Item 6</p> <p>Adoption of report</p>

^a Meeting hours are from 10 a.m. to 1 p.m. in the morning and 3 p.m. to 6 p.m. in the afternoon.

Draft Programme of Work (second part)^b

Time	Monday 3 November 2008	Tuesday 4 November 2008	Wednesday 5 November 2008	Thursday 6 November 2008	Friday 7 November 2008
10 a.m.- 1 p.m. Room XXI	<p>Item 1</p> <p>Reconvening of the session</p> <p>Item 2</p> <p>Organization of work</p> <p>Item 3</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices: “Racism and education”</p>	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices: “Racism and health”</p>	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices: “Racism and globalization”</p>	<p>Item 4</p> <p>Recommendations for future work</p>	<p>Item 5</p> <p>Adoption of recommendations</p>
3-6 p.m. Room XXI	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices: “Racism and poverty”</p>	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices: “Racism and the Internet”</p>	<p>Item 3 (continued)</p> <p>Overview on implementation of IGWG recommendations and identification of good practices “Racism and National Plans”</p>	<p>Item 4 (continued)</p> <p>Recommendations for future work</p>	<p>Item 5 (continued)</p> <p>Adoption of recommendations</p>

- - - - -

^b The Working Group could not adopt the draft programme of work on the second part of its sixth session due to non-availability of full conference services for the meetings that were scheduled to take place from 3 to 7 November 2008.